وهمه وعزمه وارادته ويفرق ما اجتمع عليه من الهموم والغموم
والاحزان والحسرات على فوات حظوظه ومطالبه ويفرق
ايضا ما اجتمع عليه من ذنوبه وخطاياه واوزاره حتى
تتساقط عنه وتتلاشى وتضمحل ويفرق ايضا ما اجتمع
على حربه من جند الشيطان فان ابليس لا يزال يبعث
له سرية بعد سرية وكلما كان اقوى طلبا لله واشد تعلقا
به وارادة له كانت السرية اكثف واكثر واعظم بحسب ما
عند العبد من مواد الخير والارادة ولا سبيل الى تفريق
هذا الجمع الا بدوام الذكر واما تقريبه العبد فانه يقرب
اليه الآخرة التي يبعدها منه الشيطان والامل فلا
يزال يلهج بالذكر حتى كانه دخلها وحضرها فحينئذ
تصغر في عينه الدنيا وتعظم في عينه الآخرة ويبعد
القريب اليه وهي الدنيا التي هي ادنى اليه من الآخرة فان
الآخرة متى قربت من قلبه بعدت منه الدنيا كلما قرب من هذه
مرحلة بعد من هذه مرحلة ولا سبيل الى هذا الا بدوام

الذكر

الذكر. **الاربعون** ان الذكر ينبه القلب من
نومه ويوقظه من سنته والقلب اذا كان نائما فاتته
الارباح والمتاجر وكان الغالب عليه الخسران فاذا
استيقظ وعلم ما فاته من نومه شد المئزر واحيى بقية عمره
استدرك ما فاته ولا تحصل يقظته الا بالذكر.
الحادية والاربعون ان الذكر شجرة تثمر المعارف والا
حوال
التي شمر اليها السالكون فلا سبيل الى نيل ثمارها الا من
شجرة الذكر وكلما عظمت تلك الشجرة ورسخ اصلها كان
اعظم لثمرها فالذكر يثمر المقامات كلها من اليقظة الى
التوحيد وهو اصل كل مقام وقاعدته التي ينبني عليها
ذلك المقام كما يبنى الحائط على اسه وكما يقوم السقف على
حائطه وذلك ان العبد ان لم يستيقظ لم يمكنه قطع منازل
السير ولا يستيقظ الا بالذكر كما تقدم فالغفلة نوم
القلب وموته. **الثانية والاربعون** ان الذاكر
قريب من مذكوره ومذكوره معه وهذه المعية معية خاصة

Copyright © King Saud University